المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	17-07-2008	العـــدد :	16521
الصفحـات :	25	المسلسل :	179

ملف صحفي

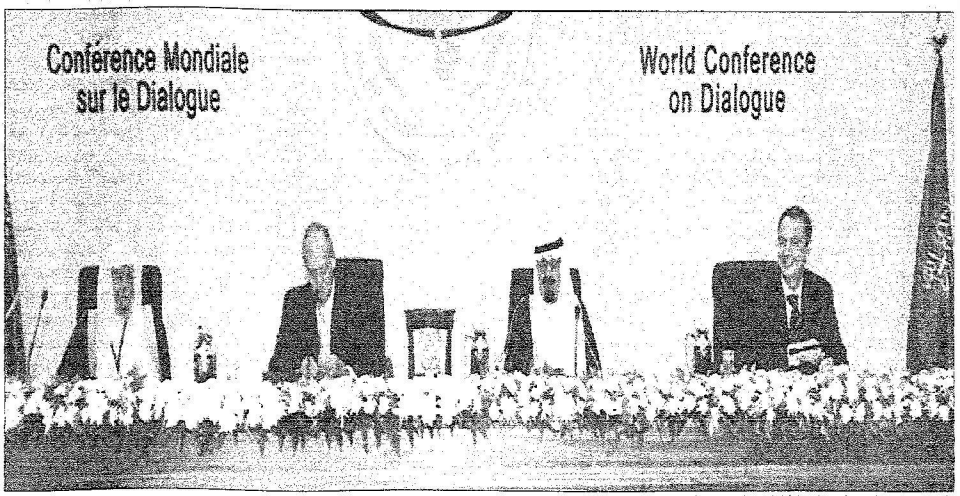

خادم الحرمين وخوان كارلوس ورئيس وزراء اسبانيا والدكتور التركي على منصة المؤتمر

المليك: جئتكم من مهوى الأفئدة حاملاً رسالة الأمة

خادم الحرمين: إخفاق الحوارات الماضية كان بسبب محاولة صهر الأديان بحجة «التقريب»

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 17-07-2008
الصفحـات : 25
العـــدد : 16521
المسلسل : 179

ساري الزهراني – مدريد –
طالب الذبياني – محمد رابع سليمان – مكة المكرمة

علينا أن نعلن للعالم أن «الاختلاف» لاينبغي أن يؤدي الى النزاع والصراع

مآسي البشر عبر التاريخ تعود الى تطرف بعض أتباع الديانات والمذاهب السياسية

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن فشل معظم الحوارات في الماضي كان بسبب تحولها الى تراشق يركز على الفوارق ومحاولة صهر الاديان بحجة التقريب بينها، وأن مآسي البشر عبر التاريخ لم تكن بسبب الاديان ولكن بسبب التطرف الذي ابتلي به بعض اتباع كل دين سماوي وكل عقيدة سياسية، وقال: إن علينا ان نعلن للعالم ان الاختلاف لا ينبغي ان يؤدي الى النزاع والصراع، وأن البشرية اليوم تعاني ضياع القيم والتباس المفاهيم وتمر بفترة حرجة، تشهد استغلال الاقوياء للفقراء، ونزاعات عنصرية بغيضة.

وأضاف مخاطبا المؤتمر العالمي للحوار الذي افتتحه امس في مدريد "جئتكم من مهوى قلوب المسلمين من بلاد الحرمين الشريفين حاملا معي رسالة من الأمة الاسلامية ممثلة في علمائها ومفكريها الذين اجتمعوا في رحاب بيت الله الحرام. رسالة تعلن ان الاسلام هو دين الاعتدال والوسطية والتسامح.. وتدعو الى الحوار البناء بين اتباع الاديان ..و تبشر الانسانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام محل الصراع.

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله القائل في محكم كتابه: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى كافة الأنبياء والمرسلين.

جلالة الصديق الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا :

أيها الأصدقاء الكرام :

أحييكم وأشكر لكم تلبية دعوتنا هذه للحوار وأقدر لكم ما تبذلونه من جهد في خدمة الإنسانية ، متوجها بالامتنان العميق لصديقنا جلالة الملك خوان كارلوس ، ومملكة أسبانيا وشعبها الصديق ، على الترحيب بعقد هذا المؤتمر على أرضهم التي حملت ميراثا تاريخيا وحضاريا بين أتباع الديانات ، وشهدت تعايشا بين البشر على اختلاف أجناسهم وأديانهم وثقافاتهم وشاركت مع بقية الحضارات الأخرى في تطور الحياة الإنسانية.

أيها الأصدقاء :

جئتكم من مهوى قلوب المسلمين ، من بلاد الحرمين الشريفين حاملا معي رسالة من الأمة الإسلامية ، ممثلة في علمائها ومفكريها الذين اجتمعوا مؤخرا في رحاب بيت الله الحرام . رسالة تعلن أن الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية والتسامح ، رسالة تدعو إلى الحوار البناء بين أتباع الأديان ، رسالة تبشر الإنسانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام بإذن الله محل الصراع.

أيها الأصدقاء :

إننا جميعا نؤمن برب واحد ، بعث الرسل لخير البشرية في الدنيا والآخرة واقتضت حكمته سبحانه أن يختلف الناس في أديانهم ، ولو شاء لجمع البشر على دين واحد ، ونحن نجتمع اليوم لنؤكد أن الأديان التي أرادها الله لإسعاد البشر يجب أن تكون وسيلة لسعادتهم.

لذلك علينا أن نعلن للعالم أن الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع والصراع ، ونقول إن المآسي التي مرت في تاريخ البشر لم تكن بسبب الأديان ، ولكن بسبب التطرف الذي ابتلي به بعض أتباع كل دين سماوي ، وكل عقيدة سياسية.

إن البشرية اليوم تعاني من ضياع القيم والتباس المفاهيم ، وتمر بفترة حرجة تشهد بالرغم من كل التقدم العلمي تفشي الجرائم ، وتنامي الإرهاب وتفكك الأسرة ، وانتهاك المخدرات لعقول الشباب ، واستغلال الأقوياء للفقراء ، والنزعات العنصرية البغيضة . وهذه كلها نتائج للفراغ الروحي الذي يعاني منه الناس بعد أن نسوا الله فأنساهم أنفسهم ، ولا مخرج لنا إلا بالالتقاء على كلمة سواء ، عبر الحوار بين الأديان والحضارات.

أيها الأصدقاء :

لقد فشلت معظم الحوارات في الماضي لأنها تحولت إلى تراشق يركز على الفوارق ويضخمها ، وهذا مجهود عقيم يزيد التوترات ولا يخفف من حدتها. أو لأنها حاولت صبر الأديان والعذاهب بحجة التقريب بينها وهذا بدوره مجهود عقيم فأصحاب كل دين مقتنعون بعقيدتهم ولا يقبلون عنها بديلا ، وإذا كنا نريد لهذا اللقاء التاريخي أن ينجح فلا بد أن نتوجه إلى القواسم المشتركة التي تجمع بيننا، وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات.

أيها الأصدقاء :

إن الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل مافيه ، وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام واطمئنان يتعايش فيه أتباع الأديان والمذاهب والفلسفات ، ويتعاون الناس فيه مع بعضهم بعضاً باحترام، ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعنف.

إن هذا الإنسان قادر بعون الله على أن يهزم الكراهية بالمحبة، والتعصب بالتسامح، وأن يجعل جميع البشر يتمتعون بالكرامة التي هي تكريم من الرب – جل شأنه – لبني آدم أجمعين.

أيها الأصدقاء :

ليكن حوارنا مناصرة للإيمان في وجه الإلحاد ، والفضيلة في مواجهة الرذيلة ، والعدالة في مواجهة الظلم ، والسلام في مواجهة الصراعات والحروب ، والأخوة البشرية في مواجهة العنصرية.

هذا وبالله بدأنا ، وبه نستعين. ولكم مني خالص التحية والتقدير.

شكرًا لكم والسلام عليكم.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 17-07-2008 العـــدد : 16521
الصفحـات : 25 المسلسل : 179

الملك يحيي المشاركين في المؤتمر